

درس الأحد 8341/6/72 شرح العقيدة الواسطية للهراش

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليكم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وله مشايخيه وللمسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه - 00:00:00

وبما وصف به رسوله من غير تكييف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وهو السميع البصير نعم. قال العلامة ومن الايمان بالله الايمان نفسه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:19

الايام بما وصف الله من اسمه وبما سمي الله به احتمال الاسماء والصفات لمن بان الله الايمان بقوله تعالى وهو السميع البصير وهو العليم الحكيم مع الايمان بأنه الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:00:44

الايام بمروفة بالعلم الا يعلم حقه وهو الا يعلم ما خلق وهو اللطيف الخبير الايمان لان الله في العلو وهو العلي العظيم الايمان بصفة النزول الى السماء الدنيا وهكذا الامام المنصور لنفسه - 00:00:59

الايام بصفة الرضا رضي الله عنهم والامام بصفة الغضب رضي الله عليهم وهكذا الامام بمفروضه بنفسه برسوله من غير تكييف لا يقال فيه صفة كذا وكذا الا الله من غير تمثيل ولا قال لها ثم بعد صلاة المخلوقين ولا تحريف ولا يحرف ولا اول معناها يقول كما افعل الاشاعرة رضا معناه الثواب - 00:01:17

فغضب عليها العقاب فلتثبت الصفة من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل ولا تعطل بل يؤمن المسلم بان الله ليس كمثله شيء لا يمثل احد من خلقه وهو السميع البصير هو ليس كمثله شيء - 00:01:42

ورد على على الممثلة مشبهة ووسعوا بصير ردوا على المعطلة نعم احسن الله اليكم قال الا اموت محمد بن خليل هراس وقوله ومن الايمان الى اخره هذا شروع في التفصيل بعد الاجمال - 00:02:00

ومن هنا للتتجوال سبق للجبال ان الايمان هو الايمان بالله والايمان ثم الايمان بالملائكة ثم الايمان بالكتب المنزلة ثم الا بالرسل ثم الايمان باليوم الآخر ثم هذا الاجتماع ثم جاء التفصيل - 00:02:21

تفصيل الايمان بالله نعم هذا شروع في التفصيل بعد الاجمال ومن هنا للتبعيض ومن هنا ومن الايمان من للتبعيض نعم. احسن الله اليكم. والمعنى ومن جملته ايمان اهل السنة والجماعة بالاصل الاول الذي - 00:02:34

هو اعظم الذي هو اعظم الاصول واساسها. وهو الايمان بالله انهم يؤمنون بما وصف به نفسه الى و قوله من غير من غير تحريف متعلق بالايام قبله يعني انهم يؤمنون بالصفات الالهية على هذا - 00:02:53

الوجه الحالي من كل هذه المعاني الباطلة. اثباتا بلا تمثيل وتزييها وتنتزيعها. وتنزيتها بلا تعطيل بلا تعطيل اثباتا بلا تمثيل بلا تمثيل يعني بلا تمثيل لصفة المخلوقين المخلوقين. نعم - 00:03:13

وتنتزيعها بلا تعطيل. تنزيه ينزعه بلا تعطيل للصفة مع اثره الصفة نعم والتحريف في الاصل مأخوذ من قولهم حرفت الشيء عن وجهي حرفا من باب ضرب اذا امته وغيرته نعم - 00:03:35

تفعيل التبدل من غير تحريف يحرفيها ويميل بها على الحق نعم الله اليكم. والتشديد للمبالغة. وتحريف الكلام امثاله عن المعنى المتبادل منه الى معنى اخر. متبادل امثاله عن المعنى المتبادل - 00:03:55

الى المعنى المتبادل منه الى معنى اخر. نعم. لا يدل عليه اللفظ الا باحتمال مرجوح فلا بد فيه من قرينة تبين انه المراد واما التعطيل فهو مأخوذ من العطل - 00:04:20

الذى هو الخلو والفراغ والترك العاطل يقال دار خالية اذا لم يكن في احد وقال امرأة العطل اذا لم يكن عليها حلي ويقال ابن العطل ليس لها راعي وبئر العطل لا - 00:04:40

لا يستقبلها المادة تدل على الخلو والفراغ ثم التعطيل هو نفس صفات الله عز وجل وتعطيل الرب من صفات الكمال. نعم تهلاو ليَا ومنه قوله تعالى وبئر معطلة. نعم. اي اهملها اهلها لا يستقبلها نعم. وتركتها وردها - 00:05:03

والمعنى والمراد به هنا نفي الصفات الالهية وانكار قيامها بذاته تعالى فالفرق بين التحرير والتعطيل ان التعطيل نفي للمعنى الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة. واما التحرير فهو تفسير النصوص بالمعاني الباطنة التي لا تدل عليها. نعم. التعطيل لفي الصفة انكار صفة العلو - 00:05:27

وانكار صفة الاستواء اما التحرير فهو تأويلها طويلا باطل معنى الرضا الثواب من الغضب والعقاب هذا تحرير انكار صفة هذا التعطيل وتأويلها بمعنى اخر هذا تحرير نعم والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق فان التعطيل عم مطلقا من التحرير - 00:05:54

بمعنى انه كلما وجد التحرير وجد التعطيل دون العكس. وبذلك يوجدان معا فيما فيما فيها المعنى الباطل ونفي المعنى الحق. ويوجد التعطيل بدون التحرير فيمن نفي الصفات الواردة في الكتاب والسنة وزعم ان ظاهرها غير مراد ولكنه لم يعين لها معنى اخر - 00:06:21

وهو ما يسمونه بالتفويض ومن الخطأ بان العزيزات تعطيله ان ينفي الصفة يقول العلو فسرها معنى الاخر قال معنى سؤال الاستيلاء صار تحرير تعطيل والا مفسرها وقال لا يعلم معناها الا الله كالمفوضة صار تعطيل بلا تحرير - 00:06:48

وقد يكون تحريف يحرف بان يفسرها يعني يجتمع تحرير تعطيل يعني نفي صلة الرب وفسرها بمعنى باطل هذا معناه عطل الصفة وفسرها بمعنى الباطل كما كا الاشاعرة حينما يفسرون الروابط الثواب والغضب العقاب - 00:07:20

والاستواء بالاستيلاء والرحمة بالانعام نعم تهلاو ليَا ومن الخطأ القول بان هذا هو مذهب السلف كما نسب ذلك اليهم المتأخرون من الاشاعرة وغيرهم فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى. ولا كانوا يقرؤون ولا كانوا لا يفهمون - 00:07:49

هنا معناه بل كانوا يفهمون معاني معاني النصوص من الكتاب والسنة. ويثبتونها لله عز وجل ثم يفوضون ثم يفوضون فيما وراء ذلك اسوء من الخطأ ومن الخطأ القول بان مذهب بان - 00:08:13

هذا هو مذهب السلف كما نسب ذلك اليهم المتأخرون من الاشاعرة وغيرهم. يعني قالوا المذهب السلف التفوبيض ولا يقولون طريقة السلف اسلام وطريقة الخلاف اعلم واحكم توقف قد دعم شيخ الاسلام في الحموية - 00:08:33

طريقة السلف اسلام يقول خلاص معناها ما ندرى معنى العلو؟ ما معنى رضي الله عنه؟ كانها حروف اعجمية فوضوا له قال معنى ما يعلمه الا الله هذا التفوبيض الذي قال جمع العلماء التفوبيض اقبح من التحرير - 00:08:51

والتحريف يؤوي الله على الباطل يقول معنى الاستواء الاستيلاء وعلى الرضا سواء النبوي رحمة الله في في شرح مسلم اذا جاء مثل الصفتين قال لها العلماء لهم مذهبان. المذهب الاول - 00:09:10

ان افوض المعنى الى الله. والامر الثاني ان يفسر ما هو مذهب الاشتراك؟ ولم يأتي مذهب السلف التفوبيض والتحريف تفوبيض هذه الفوضى والتحريف مذهب الاشاعرة ما وصل الى مذهب ايش - 00:09:32

كما نسب ذلك اليهم المتأخرون من الاشاعرة وغيرهم فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى. ولا كانوا يقرأون كلاما لا يفهمون معناه. بل كانوا يفهمون معاني النصوص من الكتاب والسنة. ويثبتونها لله عز وجل. ثم يفوضون في وراء ذلك من كنه - 00:09:50

او كيفياتها كما قال مالك حين سئل فان السلف لم يكونوا يفوضون لم يكونوا يفوضون في علم المعنى ولا كانوا يقرأون كلاما لا يفهمون معناه بل كانوا يفهمون معاني النصوص من الكتاب والسنة - 00:10:17

ويثبتونها لله عز وجل ثم يفوضون فيما وراء ذلك من كنه الصفات او كيفياتها كما قال مالك حين سئل عن كيفية استواه تعالى على العرش الاستواء معلوم والكيف مجهول واما قوله ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:10:39

فالفرق بينهما ان ننكر ان يعتقد ان صفات الله تعالى على كيفية كذا او يسأل عنها بكيف او او يسأل عنها. نعم كسرة بساطين يعني اعتقد ان لها كيفية او يسألون بكيف نعم - [00:11:01](#)

واما التمثيل فهو اعتقاد انها مثل صفات المخلوقين وليس المراد من قوله من غير تكليف انهم ينفون الكيف مطلقا. فان كل شيء لابد ان يكون على كيفية ما - [00:11:19](#)

ولكن المراد انهم ينفون علمهم بالكيف اذا لا يعلم كيفية ذاته وصفاته الا هو سبحانه. نعم. بل يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله ليس كمثله شيء - [00:11:36](#)

هذه الآية المحكمة من كتاب الله تعالى هي دستور اهل السنة والجماعة في باب الصفات. فان الله عز وجل فقد جمع فيها بين النفي والاثبات فنفي عن نفسه المثل وثبت لنفسه سمعا وبصرا. فدل هذا على ان المذهب الحق ليس هو نفي الصفات مطلقا - [00:11:54](#) كما هو شأن المعطلة ولا اثباتها مطلقا كما هو شأن الممثلة بل اثباتها بلا تمثيل وقد و قد اختلف في اعراب ليس كمثله شيء على وجوه اصحها ان الكاف صلة زيدت للتأكيد - [00:12:17](#)

كما في قول الشاعر ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازي في الفضاء خلق يوازي ليس كمثل الفتى زهير ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازي في الفضائل قال شيخ الاسلام رحمة الله - [00:12:38](#)

التمثيل تمثيل بصورة المخلوقين والتكييف يقول لها كيفية ولا معينة لها كيفية لها الكيفية تلف تقول المرأة تكييفه لعلي يعلمه العبار كيفية لا يعلمه الا الله. نعم وهذا يقول لها كيفية - [00:12:59](#)

لها كيفية ولكن يعني غير صفة المخلوقين لا كيفية تمثيل مثل بالصلاه المخلوقية والتكييف يقول لها كيفية كيفية كذا على على كيفية كذا وكذا يعين كيفية غير التمثيل الروح الله المستعان الروح لو سقطوا في هوة سحيقة وفق الله الجميع نعم - [00:13:21](#) الاستواء علو خاص باستواء العرش ورب على العرش العلو اعم بالاستواء ليس كله من الاستواء كل الاستواء سواء على العرش يعني على العرش واستقر واما العلو فهو اعم على جميع المخلوقات - [00:13:58](#) وفق الله الجميع بارك الله فيكم - [00:14:17](#)